PROVISIONAL
A/31/PV.88
8 December 1976
ARABIC

الأمم المتحدة

# الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والثمانين

المنعقدة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد أميراسنغ ( سري لانكا )

ثم : السيد فلوريـن ( الجمهورية الديمقراطية الألمانية )
( نائب الرئيس)

- الحالة في الشرق الأوسط : تقرير الأمين العام [٢٩]

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات ":
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .



Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٠٥

نظر البند ٢٩ من جدول الاعمال

الحالة في الشرق الاوسط : تقرير الامين العام (A/31/270-S/12210)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد طلب بالامس ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الكلمة للرد على بعض البيانات التي تم الادلاء بها ، ولم يكن هناك وقت كاف لاعطائه الكلمة ، وأدعوه للكلام اليوم .

السيد طرزى ( منظمة التحرير الفلسطينية ) : شكرا ، سيادة الرئيس ، ان وفدى ، اذ يمارس حق الرد فانما ليضع النقاط على الحروف بشأن نقطة وردت أمس في كلمة ألقيت من هذه المنصة . لقد أشار احد السادة المتكلمين الى كلمة الجنرال رابين في مؤتمر الاشتراكية الأممية ، وخاصة الى المقطع الذى يتحدث فيه الجنرال عن مؤتمر هلسنكي ، ويتمنى عقد مؤتمر مماثل في منطقة الشرق الاوسط . لقد رحب العالم بمؤتمر هلسنكي ، واعتبره خطوة خيرة في سبيل تخفيف حدة التوتر في العالم ، كما دعى مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في كولومبو الى تنفيذ ما ورد من قرارات في ذلك المؤتمر .

سيدى الرئيس ، ان الدول المشتركة في مؤتمر هلسنكي ، دول ذات سيادة ، بينها بعض نقاط الخلاف يمكن حلها بالتفاوض والتشاور والتراضي ، دول أعربت عن توجهها نحو ضمانة السلام ، واقامة التعاون ، والعلاقات الودية المتبادلة ، واحترام سيادة كل دولة ، أما الجنرال رابين فانه يدعو الى عقد مؤتمر في الوقت الذى تحتل فيه قواته أراض عربية ، نتيجة لعدوان مسلح ، وتواصل الاحتلال ، رغم العديد من القرارات التي اتخذتها الاجهزة المختلفة في الامم المتحدة ، وأدانت فيها ذلك الاحتلال ، فهو اذن ، يدعو الى عقد مؤتمر بين قوات الاحتلال وضحايا الاحتلال . ان الجنرال رابين يدعو الى عقد مؤتمر في الوقت الذى يتنكر فيه الى مبادئ ميثاق الامم المتحدة وقراراتها بشأن السياسة التي يتبعها ويمارسها ضد المواطنين الفلسطينيين . انه يدعو الى عقد مؤتمر للسلام ، وهو يؤكد منعه للفلسطينيين من ممارسة حقهم في العودة الى وطنهم وبيوتهم بعد أن



Digitized by UNOG Library

شتتهم. انه يدعو الى عقد مؤتمر للسلام والتعاون ، وهو مصمم على التنكر لمبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان . انه يدعو لعقد مؤتمر للسلام والتعاون في الوقت الذى يعتمد فيه فلسفة عنصرية ، ويمارس سياسة التمييز العنصرى ضد العشب الفلسطيني ، ويطبق ضد هذا الشعب أنظمة الدفاع التي سنتها حكومة الانتداب البريطاني والتي وصفها بعض يهود فلسطين بأنها أكثر جورا من الانظمة النازية . انه يدعو الى عقد مؤتمر ويعلن مسبقا رفضه الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اختيار ممثليه منظمة التحرير الفلسطينية . انه يدعو لعقد مؤتمر للسلام والتعاون ، وهو يصر على انكار حق الفلسطينيين المشاركة في مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط .

ان المبادئ الاساسية التي تتبعها دول مؤتمر هلسنكي تتمشى مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وليس التنكر لها . ان دول مؤتمر هلسنكي تؤمن بحق الشعوب في تقرير مصيرها . هذه هي بعض مبادئ مؤتمر هلسنكي . وشتان بين تلك المبادئ وبما يؤمن به رابين ومن يمثلهم الجنرال رابين ، وما تعمل من أجله الحركة الصهيونية . ان مجرد محاولة التشبيه هو تشويه للحقيقة والتاريخ ، ولا عجب فان مفاهيم ومنطلقات الجنرال رابين قائمة أصلا على تشويه الحقيقة والتاريخ . كفى يا سيادة الرئيس ، فقد حان الوقت لوضع حد لهذه المهاترات ، والمغالطات ، والاستهتار بعقول وذكاء المجتمع الدولي .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن نواصل مناقشتنا للبند ٢٩ من جدول اعمالنا ، وقبل أن ادعو المتكلم الاول المدرج على قائمة هذا الصباح ، أود ان أذكر الجمعية بالاقتراح الذى قدم بالامس ، فيما يتعلق بادراج اسماء المتكلمين في قائمة المتكلمين . وهناك فكرة هي أنه يمكن للمتكلمين أن يطلبوا الكلمة ، وأعتقد انني قد أبديت هذه الملاحظات لكي تؤخذ في الاعتبار. والنقطة الاخرى التي أشرت اليها تتعلق بعدد المرات التي يمكن فيها لأى متكلم أن يتدخل في المناقشة . لقد ذكرتكم بالمادتين ٣٥ ، ٧٢ من النظام الداخلي . وانني أود أن أعطي الفرصة لمختلف المجموعات الجغرافية والاقليمية لكي تتاح لها فرصة مناقشة هذا الموضوع فيما بينها بدلا من أن نفرض عليكم هنا أى حل . وهذا ربما يستغرق وقتا أطول من وقت المناقشة نفسها .



Digitized by UNOG Library

السيد نسيبه (الأردن) (الكلمة بالانكليزية): لقد احتجت الى بعض الوقت لتحديد ما سوف أقوله والمدة التي سوف أتحدث فيها، اذ انه بالضرورة ومن المنطقي جدا أن نتحدث عن مشكلة الشرق الاوسط اذ ان ذلك يحث اصدقاءنا ويستفز - بعض الاحيان - الاعداء، ومع ذلك فانني ارجوكم ان تتذرعوا بالصبر وبالتفهم وخاصة من قبل الغالبية العظمى من الاعضاء الذين طالما أعطوا لقضيتنا العادلة طوال عدة سنوات - وهو ما لا يمكن أن نتشكك في عدالته - الدعم العميق والصادق والمستمر. لقد وعدت أيضا ان أتوخى الايجاز بقدر المستطاع ذلك أنه لا يمكن ولا يجب ان نكرر المبادئ الاساسية والاولية المعروفة التي يقوم عليها هيكل الامم المتحدة. ان عدم قابلية اكتساب أراض بالقوة، والحق في الحفاظ على السلامة الاقليمية للدول الاعضاء في الامم المتحدة حق غير قابل للتصرف لكل شعب في الحرية وفي تقرير المصير، وفي تحديد شخصيته. وانني لا أود ان افرض على الجمعية هنا استعادة العديد من القرارات التي اتخذتها حول هذه المواضيع بما في ذلك الحق غير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني في استعادة وطنه، وتقرير مصيره الوطني.

ان آخر هذه القرارات قد تم اتخاذه منذ عشرة ايام فقط، والواقع انني قد اذكر بعدة بنود قامت عليها هذه القرارات وقد أذكر ببعض الوقائع.

ان الساعات الاولى من يوم ٥ حزيران/يونيه ١٩٦٧ يجب ان تدخل التاريخ بوصفها من أسوأ أيام التاريخ، ففي هذا اليوم بدأت القوات الجوية الاسرائيلية الحرب في حين كانت هناك جهود جادة ومكثفة تبذل من أجل التوصل الى حل شامل. وقد توالت الاحداث بعد ذلك، في الوقت الذى حبس فيه العالم انفاسه وهو ينظر الى الاوضاع فلقد كانت بيرل هاربور الشرق الاوسط تماما.

ان مصر والاردن وسوريا تخوفا منها، وهي على حق في ذلك، امام السياسة الاسرائيلية، مثلما نعرفها جميعا، كانوا يعتبرون أن الموقف كان يتجه نحو خطة محسوبة ومرسومة بعناية لغزو وضم قطع من أراضيهم. ولذلك فان هذه البلاد جمعت جهودها وأبرمت فيما بينها اتفاقية للدفاع المشترك، تعهدت بمقتضاها أن أى عدوان ضد أحد هذه البلاد يعتبر عدوانا على الجميع. وكان هذا اتفاقا بين بلاد شقيقة تواجه خطرا مشتركا، ومثلما قالت صحيفة اسرائيلية بعد الحرب، وهي تعلن عن اغتباطها، "اننا وضعنا فخا لهذه البلاد وانها سقطت فيه".



Digitized by UNOG Library

انني لن أتحدث عن الخلفيات الدنيئة لهذه الحرب التي اطلق عليها حرب الايام الستة . ان مصيرها قد تأكد في ساعة واحدة. ان الاقزام والعمالقة ، جالوت وداود والخيال والاساطير تصلح قصصا بل وافلاما سينمائية جيدة ، ولكن التاريخ ، وكم من البشر في العالم يقرأون التاريخ ، اقل اثارة بكثير، رغم انه يفيض اكثر بالحقيقة .

واذا ما طرحنا جانبا التاريخ والاساطير، فان النتيجة النهائية لحرب ١٩٦٧ كانت احتلال أراض تابعة لثلاث دول مستقلة ذات سيادة أعضاء في الامم المتحدة ، وهي مصر، والاردن وسوريا .

وبعد ذلك ، وافق مجلس الامن على القرار ٢٤٢ (١٩٦٧ ) حيث قرر من بين ما قرر تأكيد مبدأ عدم الموافقة على ضم الاراضي بالقوة ، وطالب بسحب كافة القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ، وذلك للعمل على اقامة السلام العادل والدائم ، والتوصل الى اتفاق حول حدود آمنة ومعترف بها . ان الشعب الفلسطيني لم يكن ظاهرا بعد أمام البشرية ، ولكنه كان موجودا كبشر ولم يختف من على وجه الارض . فقد تمت الاشارة عابرا الى وجود هذا الشعب بصفته مجموعة من اللاجئين . وهكذا أعطي لهم وضع يجب ان يحكم عليهم بالاستمرار فيه .

ان القرار ٢٤٢ (١٩٦٧ ) يعتبر مؤثرا للغاية . وان أحد كبار الدبلوماسيين المشهورين السفير يارنج ، قام بمهمته بصورة جادة ، وقام بتطبيق الدبلوماسية المرحلية طوال سنوات عديدة الى أن نفذ صبره . وكانت مهمته هي أن يقوم بحوار لا يسمع فيه أحد الآخر ثم كان يوجه الاسئلة المحددة للدول العربية المعنية ولاسرائيل ، وفي هذه الحالة كانت الدول العربية ترد بوضوح . وقدمت مصر والاردن الاجابات المتطابقة اذ أنهما كانا قد اشتركا في اعداد هذه الاجابات ، أما الاسرائيليون فلم يبغوا الالتزام بتقديم أى رد محدد وكان رد فعلهم بغضب واستفزوا السفير يارنج وقالوا انه يتخطى السلطة التي أعطيت له ، وانني اتذكر انني حينما سألت الدكتور يارنج عن آخر تطورات الموقف عبر عن تأثره ، وقال انني كنت أريد أن اطرح عليك نفس السؤال ، اذ أنه كان قد استنتج من الموقف ان عمله يجب ان يكون مآله الى الفشل ، وبالتالي فقد قدم تقريرا عن هذا الوضع لمجلس الامن .

عندما أوفد احد الامريكيين المعروفين في الشرق الاوسط لدراسة الموقف ولتقديم تقرير الى حكومته ، فقد عاد حين ذاك متأثرا بفكرة ثورية نادى بها علنا ألا وهي ان سياسة الولايات المتحدة



Digitized by UNOG Library

نحو الشرق الاوسط يجب أن تتسم "بعدم التحيز"، ولكن بكل أسف فان هذا البيان ظل دون نتيجة. تماما مثل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ( ١٩٦٧ ) .

ولم تكن هذه القصة كلها اذ أنها تبعتها تحركات امريكية اخرى معروفة بواسطة مبعوث امريكي آخر كان على اتصال مباشر بالسياسة المتصلة بالشرق الاوسط ، وهو السيد وليم روجرز وزير الخارجية الذى تقدم بخطة أطلق عليها — "خطة روجرز" — وكانت تنص على الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة في مقابل السلام. ان الدول العربية المعنية بالامر قد وافقت على هذه الخطة . أما اسرائيل من جانبها فقد رفضت هذا بصورة بغيضة . ان المبادرة كانت قد انتهت بالفشل وما نزال نناقش اليوم مشكلة الشرق الاوسط .

أما هذه الاوضاع المؤثرة للغاية والتي قد تختلط ببعض أوجه السخرية فانني أود — اذا ما سمحتم لي أن أقص عليكم قصة صغيرة عن جحا وهو معرف في لغة العرب، وبلغة الغرب يسمى هجها .

لقد قال له أحد اصدقائه ، في وقت ما ، ان لديه عملا عاجلا يقوم به خارج المنزل وسأله جحا ما اذا كان يمكنه أن يقف على الباب لكي يحرس المنزل وقد فعل ذلك جحا حتى تعب من الانتظار ولكنه لم يود أن يخرق وعده لصديقه . ولذلك فقد خلع الباب الذى طلب اليه أن يحميه وحمله على ظهره وذهب مباشرة الى السوق . وفي هلع ، فان صاحب البيت رأى جحا في السوق ، وسأل جحا : لقد وعدتني أن تحرس المنزل الى حين عودتي والآن أرى انك لم تف بوعدك ، وقد رد عليه جحا قائلا : كلا يا صديقي انني لم أفعل ذلك ، فقد طلبت مني أن احرس باب المنزل ، وها هو الباب وأحمله على ظهرى في أمان . وبطبيعة الحال فان البيت — في ذلك الحين — قد تعرض للسرقة من جانب الدخلاء العابرين الطامعين .



Digitized by UNOG Library

وان الأمر ينطبق كذلك على مشكلة الشرق الأوسط . فبينما الاعلان عن المنطق يجد صدى في مجلس الأمن وفي بعض وزارات خارجية العالم ، وفي حين أن كلا يلتزم بالطابع المقدس للحكمة المنبثقة عن القرار ٢٤٢ ( ١٩٦٧ ) والقرار ٣٣٨ ( ١٩٧٣ ) ففي الواقع أن هناك أحدا في البيت الذى لا يوجد له باب ويقوم بنهب مافي البيت وما يمتلكه أصحابه . والواقع ،ماالذى تبقى من القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧ ) ، ٣٣٨ (١٩٧٣ ) ؟ بينما تتمسك اسرائيل بأن القرار ٢٤٢ (١٩٦٧ ) يجب أن يكون أساسا للتسوية العادلة الا أنها تنتهك هذا القرار وتجرده من معناه ، وترفض احترام الاتفاقية الرابعة لجنيف وترفض حماية السلامة الاقليمية للأراضي المحتلة والحقوق الأساسية لسكانها .

في حزيران/يونيه ١٩٧٣ وافق مجلس الأمن ، بناء على طلب من مصر ، على مناقشة الأوضاع الراكدة في الشرق الأوسط . وكنت أحد أعضاء وفد بلادى أثناء هذه الدورة ، وكنت قادما من روما ، ويجب أن أعترف بأنني شعرت بشيء من الدهشة اذ أن مجلس الأمن قد انعقد في منتصف الصيف .

وجرت المناقشات في مجراها الطبيعي ورجا الدكتور الزيات الذى كان وزيرا لخارجية مصر حينذاك ، المجلس بأن يتحمل مسؤولياته ، ولكن سفير اسرائيل السابق تيكواه أجاب بصورة عدوانية ، كما اعتاد أن يفعل . ولم يستطع المجلس أن يتخذ موقفا ايجابيا ، وان الكلمات الأخيرة للدكتور الزيات ماتزال تدوى في أذني ، اذ قال : " انني سوف أعود الى مصر ، فما الذى يمكنني أن أقوله لشعبنا ؟ هل أعود وليس بيدى شيء ؟ وبعد ذلك بثلاثة أشهر فان الحرب ، سعيا لتحرير الأراضي المحتلة ، قد اندلعت في السادس من تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٣ بمعاركها الضارية ، واقترنت بفرض الحظر على شحنات البترول ، والمواجهة بين الدولتين العظميين مما أدى بالعالم الى حافة الهاوية .

وباحتواء على مستوى عالي من الحدة من قبل دولة عظمى ، فان حرب ١٩٧٣ انتهت دون نتائج واضحة ، ولكن مجلس الأمن وافق على القرار ٣٣٨ (١٩٧٣ ) بتعهد جديد حتى تقوم اسرائيل بسحب القوات من الأراضي المحتلة وعقد مؤتمر للأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة ، وتحت اشراف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وذلك سعيا للتوصل الى تسوية شاملة في الشرق الأوسط بحيث تكون تسوية عادلة ومنصفة ودائمة . وقد انعقد مؤتمر



Digitized by UNOG Library

السلام للأمم المتحدة حول الشرق الأوسط مرتين ولم يجتمع بعد ذلك ، وقد تم التوصل الى اتفاقيات للفصل بين القوات تفاديا للمواجهة المباشرة بين المتحاربين ، وقد عادت الأوضاع الى ماكانت عليه في البداية من ركود . والواقع أن هذا المفهوم الاقتصادى قد أشرت اليه لكي أؤكد أنه حتى واذا كانت الأوضاع ماتزال راكدة ، الا أنه في الداخل وفي الأراضي العربية المحتلة هناك تضخم متزايد للمكاسب ولضم الأراضي العربية من قبل اسرائيل ، وهو عمل لا يتوقف ولا يعوقه أحد ، وهناك ضرورة لكي أركز الاهتمام حول ، أن مجلس الأمن ، والجمعية العامة ، وكافة اللجان المعنية في الأمم المتحدة قد أدانت هذه التصرفات بصورة عنيفة .

أين وصلنا اليوم ، وأين سوف نصبح في الغد ، وماهي أهم المسائل ؟ هناك ثلاثة طرق يمكن أن نسلكها في البحث عن السلام العادل والمنصف في الشرق الأوسط ، وسوف أشير اليها عن ترتيبها حسب الأولوية .

أولا : يجب أن يعقد مؤتمر السلام في اطار الأمم المتحدة وذلك في أقرب فرصة ممكنة ، ويجب أن يحضر هذا المؤتمر كافة الأطراف المعنية بالموضوع . لقد قلت في بياني أثناء المناقشة " قضية فلسطين " أن العديد من الأطراف العربية المعنية بصورة مباشرة ، وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، قد تعهدت تماما لاقامة سلام حقيقي ، ولكن بشرط أن يكون سلاما عادلا ومنصفا ودائما . وأؤكد أن ذلك يمكن أن يفتح فصلا جديدا في تاريخ المنطقة . ان ماقلته حينذاك قد سجل ولست في حاجة لكي أكرره الآن ، على الرغم من أنني مازلت متمسكا بما قلته في البيان السابق .

ثانيا : اذا ماكان مؤتمر الأمم المتحدة . لأسباب خارجة عن ارادتنا لم يحقق الأهداف المرجوة ، فان اسلوبنا الثاني هو أن نلجأ الى مجلس الأمن ، وذلك بصورة حازمة ، وأن أولى أوجه الرفض لا يجب أن تقلل من عزيمتنا ، واذا ماكان حق النقض سوف يتخذ مرة أخرى في المجلس ، ففي هذه الحالة اذا مافقدنا كل الأمل فاننا قد نلجأ الى الطريق الثالث .

ان الطريق الثالث ، هو أن نطلب الى الجمعية العامة ، وبها الغالبية العظمى التي تمثل الغالبية الكبرى للبشر ، وهي مؤمنة بالعدالة وبالميثاق ويفوق ايمانها بكثير الصيغ الجامدة حول مايطلق عليها بالأغلبية التلقائية وهي عبارة اعتدنا أن نسمعها ، فسوف نطلب الى الجمعية العامة أن تجتمع لتحدد الاجراءات العملية التنفيذية التي يمكن أن تتخذ في اطار صيغة موحدة للسلام ،



Digitized by UNOG Library

بما يسمح للجمعية العامة بأن تضطلع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها وفقا لما ورد في الفقرة ( ١ ) من المادة ( ١ ) من الميثاق .

وانني أود أن أؤكد أن مشكلة الشرق الأوسط لا يجب أن تكون مجرد بند من بين ١٥٠ بندا آخرا على جدول الأعمال ، وهي موضع قرارات لا تتبع ولا تطبق . ولا يجب أن ننعت الجمعية ونقول أنها غير فعالة . انها تمثل غالبية البشر فهي تمثل عدة بلايين من البشر في جميع أنحاء العالم ، وان كلمة الجمعية العامة يجب أن تتبع باجراءات تطبيقية . ولهذا السبب فاذا ماطلب من الجمعية العامة أن تناقش مرة أخرى موضوع الشرق الأوسط فيجب أن تفعل ذلك وهي مسلحة بسلطة ضخمة وفقا للميثاق ، وهي في الواقع سلطة تتمتع بها الجمعية العامة .

وفي ذلك الحين ، يجب أن نتسلح جميعا بالأمل بأن الطريق الأول ، أن يتم عقد مؤتمر سلام على وجه السرعة ، وبشكل جاد ، في اطار الأمم المتحدة للتوصل الى السلام في الشرق الأوسط ، حتى نتفادى للعالم المخاطر الكامنة في برميل البارود ، اذا ظل النزاع في الشرق الأوسط دون حل . ولقد قلت من قبل أننا الآن في مفترق الطرق ، وهو مفترق خطير ، فيجب أن نتخذ قرارا يخدم السلام الحقيقي والعادل والدائم . والواقع أنني أشعر بخوف رهيب عندما أفكر في الطريق البديل .

كنت أود أن أتوقف عند هذه النقطة من بياني ، ولكن في البيان الذى أدلى به بالأمس السفير هيرتزوج أشار الى عبارة مختارة من البيان الذى أدليت به في الجمعية العامة أثناء المناقشات حول قضية فلسطين ، لقد كنت من زاوية متزنة ومتكاملة ، أتحدث عن الطابع العاجل والملح لتفادى أى تأجيل للبت في هذا الموضوع ، واقرار السلام تحت اشراف الأمم المتحدة ، وقد أشرت بصفة محددة الى المبادرة التي اتخذها الأمين العام في هذا الاتجاه ، وكذا اجراءات مجلس الأمن ، وكنت قد قلت لأسباب وجيهة شرحتها في كلمتي آنذاك ، أن جميع الأطراف المعنيين بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، يجب عليها جميعا أن تشارك في هذا الاطار ، وذلك ضمانا لنجاح هذا الاجراء .



Digitized by UNOG Library

كنت قد قلت ذلك ولست خائفا من قول ما أعتقده . لقد قلت أنه يتعين علينا أن نتخلص من النزاعات والصراعات العنيفة والضغينة التي اتسمت بها العقود القليلة الماضية ، وأن نفتح صفحة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط وتاريخ العالم . آمل أن أكون قد قدمت الاختيارات الحقيقية والجوهرية والسليمة من أجل سلام حقيقي كأساس للمناقشة الجادة وذلك تحقيقا للهدف الذى أشرت اليه والذى نبغيه . وكنت أعتقد أن البيان الذى أدليت به حول هذا الموضوع الحيوى هو جدير باجابة حول الجوهر . ان السفير هيرتزوج . كان على حق عندما قال ان عرضه بان ينزل من هذه المنصة وأن يحييني يدا بيد كدليل على حسن نيته لم يجد أى صدى من جانبى .

انني لم أكن في حياتي قط فظا غليظ القلب ، كما أنني لا أكره أكثر من الكراهية نفسها ، ولكن هل يعتقد السفير هيرتزوج جادا أن مصير الأمم ، وبقاء اى شعب كامل على قيد الحياة ، لا مكان له ، يمكن أن يتوفر بالابتسامات والتحيات يد بيد ؟ هل يعتقد فعلا انني بمثل هذه السذاجة وانني لست حساسا لمصير شعبنا ؟ ألا يفهم السفير أن كل كلمة أدلي بها هنا أمام الجمعية العامة او في أى مكان آخر انما هي كلمات مستوحاة من المأساة ومن الوجوه البائسة ومعاناة اللاجئين الفلسطينيين الذين خدمتهم عن كثب طوال سنوات عديدة ؟ ألا يفهم سفير اسرائيل أن كل بوصة من الأرض وكل قطعة انتزعت من شعبنا في الأرض المحتلة ، انما تسبب لي آلاما عميقة تماثل تماما تلك الآلام التي أشعر بها عندما يمزق أحد جسدى . الواقع أن لدينا الآن الشيء القليل بعد أن فقدنا الكثير ، بل وفقدنا كل شيء . ألا يفهم السفير أن العيش كرجل دبلوماسي مميز في نيويورك ، اذا ماقورن بالعيش الآخر المجرد من الأمل الذى يعيشه شعبي في ظل الاحتلال ، يحيي لدى شعورا بالذنب انني لا أستطيع أن أعبّر عن أبعاد المعاناة والألم والظلم الذى يعانيه شعبنا ؟ لقد شرحت فقط لماذا لم يؤثر تصرف السفير هيرتزوج فيّ اطلاقا . لقد كانت لدى النية ان أفتح صفحة جديدة ، وأرى آفاقا وطرقا جديدة ، ولكن بكل أسف يجب علي أن أعتبر أنه قد أسيء فهمي . ان أرضنا المقدسة أرض أجدادنا ، أرض العسل واللبن كما وصفها الاسرائيليون أنفسهم يمكن أن تنتج أفضل الثمار والخضار ، ولكنها لا تنتج أشخاصا يتسمون بالسذاجة أو الضعف . اننا ننشد السلام القائم على العدل وان لم نفعل فان أولادنا وأحفادنا سيفعلون . اننا لا نتسم بالأنانية ، ونسعى الى السلام الحقيقي ، ولكن لا نريد أن يساء تفسير ذلك وان يعتبر دليلا على الضعف .



Digitized by UNOG Library

لقد سبق أن أعلنت بالتحديد أنه يجب على الاسرائيليين ان يفهموا ان هناك طريقتين أمامهم ، اما سلام حقيقي ، واما كفاح طوال الأجيال . ان الاختيار لهم . واننا نترك الفرصة أمامهم مفتوحة فلم يعد لدينا مانفقده الا البؤس والأغلال .

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : وقبل أن أدعو المتكلم التالي ، أود أن أذكر الجمعية بأن قائمة المتكلمين الراغبين في الاشتراك في مناقشة البند ٢٩ على جدول الأعمال ستقفل في الساعة السادسة من مساء اليوم .

السيد هولاي ( هنغاريا ) ( الكلمة بالانكليزية ) : ان المسألة الخاصة بايجاد تسوية شاملة وعادلة لقضية الشرق الأوسط لم يتم تسويتها بعد . ومن المؤسف أن العمل حول المظاهر الأساسية لهذه المشكلة لم يبدأ بعد . وبالتالي ، فان مصادر التوتر والتفجير الجديد في هذا الجزء من العالم . لم يتم القضاء عليها بل ماتزال قائمة . ان الصراع الذى لم تتم تسويته حتى الآن يشكل سببا للقلق الخطير الذى انتابنا فيما يتعلق بالسلام والأمن الدوليين ، ويسمم الجو الدولي ويعوقه التقدم في جو الانفراج الدولي . انه لا يوجد سلام ، ولا حرب ، ولا هدوء في منطقة الشرق الأوسط .

وليس من المفيد أن نصف العواقب التي قد تسفر عنها حرب جديدة في الشرق الأوسط بالنسبة لهذه المنطقة ، وبالنسبة للأوضاع الدولية بصفة عامة . ان هذه الآثار سوف تكون ، دون شك ، مأساوية . وبالتالي فمن الأهمية بمكان التوصل الى تسوية عادلة دون تأخير .

ان حكومة بلادى تعتقد أن الصراع يجب أن يسوى على أساس تدابير سياسية سلمية والعمل على اقامة السلام العادل والمستقر في المنطقة . ان تسوية سلمية دائمة لا يمكن أن تتحقق دون حل للمشاكل الرئيسية مثل ، الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل في اعقاب عدوانها العسكرى في عام ١٩٦٧ ، وضمان ممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف ، وان تضمن لجميع الدول المعنية في صراع الشرق الأوسط الأمن والسلام .

ان الأحداث المأساوية التي شهدها لبنان انما تؤكد أن هناك مايدعو الى الاسراع في التوصل الى تسوية شاملة . وهذا يؤكد مرة أخرى ان الأوضاع في هذا الجزء من العالم يمكن أن تتفاقم بشكل أكبر وأن خطر التفجر العسكرى أصبح أكثر الحاحا وعمقا .



Digitized by UNOG Library

والواقع أنه لا يجب أن نتوهم بشأن سياسة المراحل انها يمكن أن تؤدى الى تسوية نهائية توصل الهدوء الذى ينشده الشرق الأوسط ، لقد تبدد هذا الوهم . وفي حين ان الترتيبات المنفردة قد أعادت بعض أجزاء من الأراضي العربية المحتلة الا أن ذلك لم يحل المشكلة بصفة عامة وهي مشكلة واجبة الحل . ان ماتحقق في الواقع يعتبر ظاهرة للتقدم بدلا من التوصل الى الحل الحقيقي . وبدلا من أن نخفف من حدة الموقف فان هذه المناورة زادت من دقة وتعقد المشكلة وبالفعل فقد أوجدت عراقيل اضافية أمام تحقيق التسوية . ان النوايا الحقيقية قد أخفيت وراء هذه الاجراءات التي هي أبعد ماتكون عن التسوية الشاملة ، بل انها مرتبطة بمناجم البترول ، والمواقع الاستراتيجية ، وظاهرة التطور الاجتماعي في دول الشرق الأوسط . والواقع أنه باثارة الضغينة بين البلاد العربية وباجبار هذه البلاد على العيش في شقاق ، فان مثل هذه المحاولات قد أضعفت القوى العربية ومنعتها من استمرار تقدمها الاجتماعي .

ان تاريخ الصراع بين البلاد العربية واسرائيل ، يؤكد أنه لا سلام ولا أمن يمكن أن يتحققا في الشرق الأوسط دون ايجاد حل اساسي لكل القضايا المعلقة في المنطقة .*

---

(*) تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد فلورين ( الجمهورية الديمقراطية الألمانية ) .



Digitized by UNOG Library

ومن أهم هذه المسائل هو ضرورة الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة من قبل القوات الاسرائيلية . وخلال الحروب الاربعة التي خاضتها اسرائيل ضد البلاد العربية ، فانها لم تفقد على الاطلاق اى جزء من الاراضي التي خصصت لها بموجب خطة التقسيم ، بل على العكس فقد غزت واحتلت وضمت الاراضي العربية . وخلال الحرب العربية الاسرائيلية الاولى زادت اسرائيل مساحة اراضيها بنحو ٥٠ في المائة . ان غزواتها في حرب ١٩٦٧ قد وسعت الاراضي الخاضعة للرقابة الاسرائيلية بنسبة اكثر من ٢٠٠ في المائة ، وقد وضعت شعوب تحت السيطرة الاسرائيلية يصل عددها الى نصف عدد سكان اسرائيل تقريبا . وفي الواقع يبدو ان اسرائيل تستعد للبقاء لمدة طويلة في هذه المناطق . طالما ادلى القادة الاسرائيليون ببيانات واضحة تؤكد على انهم يرفضون سحب قواتهم الى الحدود التي كانت قائمة بين اسرائيل والبلاد العربية قبل حرب ١٩٦٧ . وفي الواقع فان الامر لا يتعلق بمجرد كلمات ، ذلك لان اسرائيل اتخذت بالفعل الاجراءات لتغيير الطابع المادى والهيكلي الديمغرافي واوضاع الاراضي العربية المحتلة . وهناك انتهاكات لحقوق الانسان ، وهناك اجراءات تم اتخاذها لتحطيم المقاومة من قبل السكان ، وهذه التصرفات الاسرائيلية تشكل جزءا لا يتجزأ من السياسة التي تنتهجها اسرائيل . ان مثل هذه البيانات والتصرفات لا يمكن بأية حال ان تساعد على التوصل الى تسوية سلمية للنزاع ، بل على العكس فانها تتعارض مع المبادئ الاساسية التي وردت في ميثاق الامم المتحدة . وفي قرار ٢٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٧ . الصادر عن مجلس الامن فيما يتعلق بعدم الموافقة على اكتساب اراض عن طريق الحرب . وهي تثبت مرة اخرى على ان اسرائيل تواصل سياسة ضم الاراضي ، وهذا الاسلوب الذى يتمثل في ضم الاراضي التي تمتلكها الشعوب الاخرى لا يمكن الا ان يؤدى الى استمرار العداء والكراهية . ومثل هذه السياسة تعرض للخطر التفاهم الذى يمكن ان يحدث في المنطقة ، ومن ثم لا يمكن ان يؤدى الى قيام علاقات طبيعية بين اسرائيل والبلاد العربية .

اننا نعتقد انه من المستحيل ان يتم اقرار سلام حقيقي في الشرق الاوسط الا اذا تم سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ . ان الابقاء على الاحتلال وامكانية حدوث انفجار عسكرى نتيجة لذلك انما ينطوى على خطر كبير يهدد الموقف الدولي



Digitized by UNOG Library

كله ، ويشكل في حد ذاته انتهاكا مستمرا لميثاق الامم المتحدة ، وللاعلان العالمي لحقوق الانسان . ان الاعتراف بالحدود القائمة قبل حرب ١٩٦٧ ، كحدود نهائية بين اسرائيل وبين الدول العربية ، هو الاساس الوحيد المنطقي لاية تسوية لمشكلة الشرق الاوسط .

وهناك عامل اساسي ايضا في صراع الشرق الاوسط يتمثل في قضية فلسطين ، وقد اصبح من الواضح بشكل متزايد ان مشكلة فلسطين تحتل مركز الصدارة في أزمة الشرق الاوسط . وقد تمت الموافقة على حقيقة ، ان اى سلام عادل ودائم في المنطقة لا يمكن ان يقوم دون ايجاد حل مرض لقضية فلسطين ، وفقا للقرارات المتخذة في اطار الامم المتحدة ، اى على اساس تمتع الشعب الفلسطيني بحقه الوطني غير القابل للتصرف بما في ذلك حقه في العودة وحقه في تقرير المصير ، دون اى تدخل خارجي ، وحقه في الاستقلال الوطني وفي تحقيق السيادة القومية في فلسطين وان لم يتم التوصل الى حل لهذه المشاكل ، فان الموقف في الشرق الاوسط سوف يظل مصدر خطر دائم للسلام العالمي . واننا نأسف بشدة لان العمل على تطبيق ٢٠٠ قرار تقريبا تمت الموافقة عليها منذ سنة ١٩٤٧ في الجمعية العامة ومجلس الأمن ، فيما يتعلق بمختلف مظاهر قضية فلسطين لم تطبق ، وذلك نظرا للموقف الذى تلتزم به بعض الدول التي استمرت حتى الآن في رفضها تقديم الدعم للجهود التي تسعى للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط وخلال ذلك الاطار ، بسبب الشعب الفلسطيني . ومع ذلك فنحن سعداء ، اذ نلاحظ ان القرار الاخير المنبثق عن الجمعية العامة والذى تمت الموافقة عليه في الاسبوع الماضي قد اعطى دفعة جديدة لعملية التسوية وذلك بالموافقة على التوصيات الواردة في تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف كأساس لحل المشكلة الفلسطينية . وهذه الوثيقة الهامة للغاية يجب ان تكون مصدرا للتشجيع بالنسبة لجميع البلاد التي ترغب في أن تحل هذه المشكلة بطريقة عادلة . وأود أن اعرب عن ارتياحنا لان القضية الفلسطينية تبدأ اخيرا في احتلال المكان الذى تستحقه في المناقشات التي تجرى في الامم المتحدة وايضا في البحث لايجاد تسوية سياسية لهذه القضية المعقدة في الحياة الدولية .



Digitized by UNOG Library

ان حكومة بلادى تعتبر ان جميع البلاد والشعوب في الشرق الاوسط من حقها ان تتمتع بالسيادة الكاملة على مصائرها ، وان تعيش في ظل ظروف من الاستقلال والحرية والسلام والأمن . ان كل هذه الشروط المفيدة ، وهذه الظروف ، يمكن ان تتحقق في اعقاب التوصل الى تسوية سياسية حقيقية للنزاع . وهناك بالفعل منصة دولية ملائمة من أجل دراسة هذه الموضوعات ، وفي نفس الوقت فان هذه الموضوعات هي موضوعات اساسية تتعلق بالشرق الاوسط وهذه المنصة ظلت بلا عمل منذ زمن بعيد . واننا نعتقد انه لا يوجد اى سبب لعدم الالتجاء الى الامكانيات الفريدة من نوعها المتاحة في اطار هذا الجهاز العملي والتطبيقي لامكانية اجراء الحوار بين الاطراف المعنيين في هذا الصراع . واننا لذلك نؤيد تماما الاقتراح الذى تقدم من الاتحاد السوفياتي بتجديد أعمال مؤتمر جنيف حول السلام . وقد اكدت الاحداث جليا بانه لا يوجد طريق عملي آخر للتوصل الى اتفاق حول كافة المشاكل التي تعترضنا حول هذا الموضوع . ان الذين يقللون من شأن هذا المحفل ، او يسعون الى عرقلة اعماله انما يضرون بقضية السلام . ان مايجب علينا ان نفعله هو ان نستأنف دون ما تأخير المفاوضات في اطار مؤتمر السلام في جنيف بمشاركة جميع الاطراف المعنيين بصورة مباشرة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . ولذلك فاننا ندرك تمام الادراك مدى تعقد المهمة ومقدار الصعوبة التي تعترض المشتركين في السعي للتوصل الى تسوية شاملة للمشكلة . ان حكومتي مقتنعة اقتناعا عميقا بان هذه التسوية لا يمكن ان تتحقق الا بحل جميع المشاكل التي تترابط فيما بينها وهي : سحب جميع القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل عقب عدوان ١٩٦٧ ؛ العمل على تطبيق الحقوق غير القابلة للتصرف وارضاء الاحتياجات الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني العربي ، الذى يجب ان يقيم دولته ، وكذلك كفالة حق جميع بلاد الشرق الاوسط في العيش في ظل سلام داخل حدود معترف بها آمنة ومضمونة .



Digitized by UNOG Library

وختاما، أود ان اقول ان هنغاريا ، مثلما فعلت تماما في الماضي ، تعتزم ان تشجع التوصل الى تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط بصفة عامة ، بما في ذلك قضية فلسطين . اننا نبذل كل ما نستطيع للقضاء على كافة الرواسب الناجمة عن اعتداء اسرائيل لانها تهدد السلام في الشرق الاوسط، بل والسلام في العالم كله . واننا سوف نستمر في دعم النضال العادل الذى يخوضه العرب ضد العدوان والامبريالية ، ونقدم لهم المعونة اللازمة ، وسوف نقدم لهم المعونة مستقبلا . واننا نؤمن بأن مؤتمر جنيف هو المحفل الانسب للتوصل الى سلام عادل ودائم ، بالنسبة لجميع شعوب الشرق الاوسط .

السيد التاجر ( الامارات العربية المتحدة ) : تبدأ الجمعية العامة مناقشة بند الشرق الاوسط وهو من أهم الموضوعات التي تضع العالم بين حالتي السلم او الحرب . ولقد ناقشت الجمعية العامة هذا الموضوع في العام السابق ، وأقرت القرار رقم ٣٤١٤ (د-٣٠) ، الذى أكد على مبادئ واضحة وطلب الى الامين العام ، اعلام جميع من يعنيهم الامر ، بما في ذلك الدولتين اللتين ترأسان مؤتمر السلام بشأن الشرق الاوسط ، متابعة تنفيذ هذا القرار ، ورفع تقرير عن ذلك الى مجلس الامن والى الجمعية العامة في دورتها الحادية والثلاثين . غير اننا نرمي بانه لم يحصل اى تقدم ملموس على طريق تنفيذ القرار ، وذلك بسبب تعنت اسرائيل ، ومراوغتها وعدم الانصياع لقرارات الامم المتحدة .

ان الامارات العربية المتحدة ، دولة عربية في منطقة الشرق الاوسط معنية ومهتمة ، اهتماما بالغا ، بخطورة الوضع في منطقة الشرق الاوسط ، هذا الوضع الذى يهدد بالانفجار، بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ورفضها الانصياع لتنفيذ قرارات الامم المتحدة والاستمرار في انكار الحقوق القومية ، غير القابلة للتصرف للشعب العربي الفلسطيني .

ان المحاولات التي تقوم بها اسرائيل في تكريس الاحتلال في المناطق العربية المحتلة وانشاء المستوطنات والمستعمرات ، هذه المحاولات لا تخدم السلام العادل والدائم ، وضد ما استهدفته مبادئ ميثاق الامم المتحدة وقراراتها ، وكذلك مبادئ القانون الدولي التي تحظر احتلال الاراضي



Digitized by UNOG Library

واكتسابها باستخدام القوة ، والتي تعتبر اى احتلال عسكرى لهذه الاراضي ، ولو كان مؤقتا ، او اى ضم لها او لجزء منها بالقوة ، عملا من أعمال العدوان . ان الذى تمارسه اسرائيل في تهويد الاراضي العربية المحتلة وتغيير بنيتها الديمغرافية والحضارية عمل من أعمال العدوان يتناقض وميثاق الامم المتحدة وقراراتها . ولهذا يجب الاستمرار في ادانته ، وان تزويد اسرائيل بالسلام والمساعدات ماهو الا تكريس لاحتلالها للاراضي العربية ، ولذا فنحن نناشد كافة الدول بالكف عن تزويد اسرائيل بالاسلحة والمساعدات ، فقد يردعها ذلك للانصياع لتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط والهادفة الى اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة .

اقتناعا منا بان الحالة الراهنة السائدة في الشرق الاوسط لا تزال تشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين ، وانه ينبغي اتخاذ تدابير عاجلة لتأمين امتثال اسرائيل الكامل لما يتصل بالامر من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، بشأن مسألتي فلسطين والشرق الاوسط ، فان على مجلس الأمن ، وفي القريب العاجل ، ان يتخذ في ممارسته لمسؤوليته بموجب الميثاق ، جميع التدابير اللازمة للتنفيذ السريع ، وفقا لجدول زمني مناسب ، لجميع مايتصل بهذا الموضوع من قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن الرامية الى اقامة سلم عادل ودائم في المنطقة عن طريق تسوية شاملة توضع باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي نطاق الامم المتحدة ، وتؤمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف الكامل بالحقوق القومية غير القابلة للتصرف ، للشعب الفلسطيني ونيل تلك الحقوق .

ان وفد بلادى يرى بان اقامة سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط يجب ان يقوم على الاحترام الكامل لاهداف ميثاق الامم المتحدة وقراراتها الخاصة بقضيتي فلسطين والشرق الاوسط . وعلى ذلك فاذا كانت العودة الى انعقاد مؤتمر السلام بشأن مسألة الشرق الاوسط ، والتي تعتقد الدول المعنية بمسائل حفظ السلام والأمن الدوليين ، هي الاسلوب الامثل لاقامة سلام عادل ودائم في المنطقة فلا بد ان يقوم ذلك المؤتمر على عناصر نجاحه وأهمها اشتراك جميع الاطراف المعنيين ، وعلى قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى أساس قرار هذه الجمعية رقم ٣٣٧٥ في دورتها الثلاثين .



Digitized by UNOG Library

اننا نرحب بالجهود التي قدمها وما يزال يقدمها سعادة الامين العام بشأن اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، ونرى أن على هذه الجمعية ان تطلب الى سعادته الاستمرار في مساعيه ، كما نود ان نؤكد بأن الدول العربية قد أبدت رغبة جادة في الوصول الى سلام عادل ، وان على اسرائيل ان تمتثل الى قرارات الامم المتحدة ، والا فستكون الدول العربية مرغمة على تحرير الاراضي المحتلة . بجميع الوسائل المتاحة لديها .

السيد العبيدلي ( قطر ) : ان موضوع اعادة بحث الحالة في الشرق الاوسط الذى يحظى اليوم باهتمام المحفل الدولي يجب ان ينطلق من معطيات جوهرية ويتناول صلب القضية ومبتدأها . ان جوهر القضية هو الشعب الفلسطيني الذى سلبت أرضه وشرد من وطنه ، ومبتدأها هو العدو الصهيوني الذى أقام كيانه غير الشرعي على انقاض الشعب الفلسطيني منذ أكثر من ربع قرن ، وانتهج سياسته الاستعمارية القائمة على ضم الاراضي العربية وتغيير معالمها الجغرافية واقامة المستوطنات اليهودية الجديدة فيها وجلب المهاجرين الجدد اليها لخلق واقع جديد لمواجهه العالم به من أجل ضمها نهائيا الى الدولة الصهيونية التي لا تعترف بحدود لها .



Digitized by UNOG Library

ناهيك عن الطرد والقمع السكاني والتعذيب والسجن والاعتقال الجماعي لسكان الأراضـــي المحتلة وتهجيرهم وترحيلهم من بيوتهم ومدنهم وقراهم بالقوة . أن المنظمة الدولية تتحمل المسؤولية الأولى في عدم مواجهة هذه السياسة الاستعمارية التي تهدد السلم والأمن الدوليين . ان مسؤولية الأمم المتحدة تعود على اثر اقترافها الخطأ الأساسي لاسيما تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ، ولكن تم ذلك للأسف بضغط على أغلبية الدول الاعضاء في الأمم المتحدة من جانب المنظمة الصهيونيةالعالمية ، وتبرير من القوى الاستعمارية في النصف الأول من القرن العشرين ، وبجعل الحقيقة الصهيونية الشريرة ونوايا اسرائيل العدوانية .

ان الحالة في الشرق الأوسط لا تنسينا ابدا الحقائق التاريخية والسياسية التي قام عليهـــا الكيان الصهيوني ، الذى اتى بالدمار والالآم على أرض لم تعرف ، قبل الصهاينة ، سوى الســـلام والامان والتسامح والتعايش الاخوى بين مختلف الأجناس والطوائف والاديان . فوثائق الامم المتحدة ، والكتب ، والابحاث التي نشرت من قبل الساسة والمفكرين وممن عاشوا وعاصروا تاريخ قيام الصهيونيـــة العالمية ، تفضح كلها نوايا اسرائيل التوسعية وتشهد ويشهد التاريخ والواقع الذى تعيشه الآن أنه وبعد مرور اكثر من تسعة وعشرين عاما على اقامة اسرائيل فانها لم تكتف بما أعطى لها من أرض بغيـــر حق وانما جددت عدوانها واحتلت جميع ما تبقى من فلسطين وسيناء ومرتفعات الجولان .

بعد العدوان المبيّت الذى قامت به اسرائيل عام ١٩٤٨ ، ولما قامت به عصابات الارغـــون والهاجانا وشتيرن ، من أعمال وحشية وارهابية ضد الفلسطينيين العرب من الرجال والنساء والاطفال الابرياء بين قتل وتشريد وحرق وتدمير اكثر من ٣٨٥ قرية فلسطينية بأكملها ومنها دير ياسين وقبيـــه والسموع وقرى عديدة اخرى ، ودبرت حملة السويس ضد مصر عام ١٩٥٦ ، التي لم يكتب لها النجـــاح بسبب تلاحم قوى النضال والرأى العام العالمي . ومن بعدها دبرت بالتعاون المتواصل والمبيت مع قوى الاستعمار عدوان حزيران/يونيه عام ١٩٦٧ ، واحتلت كما ذكرت كل فلسطين وسيناء ومرتفعـــات الجولان . وكانت ارادة الشعب العربي خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، البرهان القاطع على ان العربي لا يمكن ان يرضى ببقاء اى شبر من ارضه المقدسة تحت الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني .



Digitized by UNOG Library

السيد الرئيس ، ان السلام في منطقة الشرق الأوسط لا يمكن أن يقام على حساب احتلال الأراضي العربية أو الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ، وها هي قضيتا فلسطين والشرق الأوسط ، لا تزالان أهم شاغل للمجتمع الدولي والمنظمة الدولية وأجهزتها وفروعها المختلفة التي تسعى لايجاد حل عادل وشامل في المنطقة ، ولقد صدر بشأن هاتين القضيتين اللتين لا يمكن فصلهما ، العديد من القرارات من الأمم المتحدة ، وأجهزتها المختلفة ، ومن مؤتمرات دول عدم الانحياز في شتى المجالات السياسية ، والانسانية ، والاقتصادية ، والقانونية ، والعسكرية الناجمة عن تصرفات اسرائيل العدوانية والتوسعية في المنطقة . وفي هذا الشأن أود أن أخص بالذات القرارات التي اقرتها الجمعية العامة وكان آخرها القرار رقم ٣١/٢٠ بشأن قضية فلسطين الذى اتخذ في الاسبوع المنصرم ، وكذا قرارات اللجنة السياسية الخاصة التي اتخذت في الامس والتي شجبت السياسة الاستيطانية والتوسعية التي مازالت تنتهجها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة، والقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في العام الماضي والتي تعتبر بالنسبة للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني منعطفا ايجابيا في تاريخ الأمم المتحدة ، فالقرار رقم ٣٣٧٥ (د - ٣٠) حيث طلبت الجمعية العامة الى مجلس الامن ان يبحث ويتخذ ما يلزم من قرارات وتدابير ليمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية غير القابلة للتصرف بما في ذلك حقه في العودة الى اراضيه وممتلكاته وطالبت بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات التي تعقد بشأن الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة على قدم المساواة مع سائر الأطراف ، وكذلك القرار رقم ٣٤١٤ (د - ٣٠) الذى أكدت فيه الجمعية العامة من جديد انه لا يجوز اكتساب الاراضي بالقوة وادانت استمرار اسرائيل في احتلال اراضي عربية ، ورجت فيه جميع الدول الكف عن تزويد اسرائيل بأية معونة عسكرية او اقتصادية الى ان طلبت الجمعية العامة من الأمين العام اعلام جميع من يعنيهم الأمر بما في ذلك الدولتان اللتان ترأسان مؤتمر السلام بشأن الشرق الأوسط ومتابعة تنفيذ هذا القرار ، كما ان قرار مجلس الامن رقم ٣٨١ (١٩٧٥) الذى ينص على مواصلة مناقشة مشكلة الشرق الاوسط بما في ذلك قضية فلسطين آخذا في الاعتبار قرارات الامم المتحدة المعنية ، واننا لنتساءل هنا ماذا تم من هذه القرارات ؟ واين مؤتمر جنيف للسلام ؟ ان رد احدى الدولتين



Digitized by UNOG Library

اللتين ترأسان المؤتمر وكما هو واضح في تقرير الأمين العام للدورة الحادية والثلاثين في الملحق رقم واحد A/31/1 جاء ايجابيا من حيث ضرورة استئناف اعمال المؤتمر واشتراك جميع الأطراف المعنية بصورة مباشرة فيه ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية والدولتان اللتان ترأسان المؤتمر ، اما الأخرى فقد اقترحت عقد مؤتمر تحضيرى يضم فقط الاطراف التي اشتركت حتى الان في المفاوضات وهذا يعني بوضوح رفضها في اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في المؤتمر .

ولتجنب التسوية الشاملة والبعد عن مؤتمر جنيف للسلام ، وفي زخم المماطلات الاسرائيلية وانتظار نتائج الانتخابات الامريكية وافتعال الاحداث في لبنان الشقيق التي أودت بحياة الاف الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ ، فقد بذلت محاولات خارج الامم المتحدة بما يسمى بمفاوضات ـ الخطوة خطوة ـ التي وصلت الى طريق مغلق بسبب تعنت اسرائيل والتي لم تسفر الا عن نتائج جزئية ولا يوجد ما يشير الى المرحلة التالية سوى الجمود ، وكشف العرب للعالم بصبرهم وبتجربتهم المريرة الاعيب اسرائيل وحلفائها وعدم جديتهم في المضي نحو السلام .



Digitized by UNOG Library

ها هو اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل ، يبتدع فكرة عقد مؤتمر سلام للشرق الأوسط على غرار مؤتمر هلسنكي . انه باسلوبه هذا برهانا اكيدا على المضي في طريق المماطلات وابعاد الامم المتحدة والشعب الفلسطيني عن القضية الاساسية وعن مؤتمر جنيف للسلام ، وهذا في الواقع يجعل الامر خطيرا لأن هناك موقفا ينطوى على انفجار ، ولأن الاطراف المظلومة عازمة على تغيير اوضاعها واستعادة حقوقها .

ليس هناك بعد ما يبشر بالسلام في المنطقة مادامت الاسلحة المتطورة والمعقدة التي تقدر بآلاف الملايين من الدولارات تصل الى اسرائيل تباعا وبغرض شخصي وبحجة امن المنطقة وسلامها ، ان اسرائيل التي لم تشر حتى اليوم الى حدودها في أى بيان رسمي ، والتي تؤمن بجواز اكتساب الأراضي بالقوة ، تعمل على اقامة المستوطنات في كل شبر من الأراضي العربية المحتلة ، وما لهذا الدعم المادى والمعنوى من سلاح ومال يصل اليها الا لحماية ممارساتها وسياستها الاستيطانية غير الشرعية والتي تناقض اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ، الا لتحقيق حلمها المنشود ، ولكن ارادة الشعب العربي ، ووقوف الدول الصديقة والمحبة للسلام مع الحق والعدالة ، ومن خلال تجربة واقعية ادت الى انهزام القوى العدوانية ، عسكريا وسياسيا واقتصاديا في الهند الصينية ، فيجب على اسرائيل ان تدرك انه لا يمكن لوقت طويل جدا والى مالا نهاية استغلال واستعباد شعوب اخرى كما يجب ان تعي ان حلمها المنشود لن يدوم الى الابد . ان اسرائيل تعيش حالة من التذبذب والتغيير وستستمر في هذه الحالة من التوسع والانكماش على ضوء توازن القوى في الشرق الاوسط وفي العالم .

ان حالة عدم الاستقرار متأصلة في طبيعة وجودها ، ونابعة من أسس شرعيتها الغامضة والمشكوك فيها : هل هي مشتقة من التوراه أم من قرارات الامم المتحدة ، ام من دعم الدول الكبرى ؟ . ان افتقار اسرائيل الى الشرعية هو الذى يجعل منها دولة غريبة وسط العالم العربي ، وهو الذى يفسر العناصر العدوانية في سياستها . ان هذه السياسة تجعلنا نخرج بنتيجة ثابتة ، ألا وهي ان سلوك الاحتلال الاسرائيلي هو صورة مطابقة لسلوك الاحتلال النازى ، فكلا الاحتلالين وقع نتيجة عدوان مسلح منتهكا جميع احكام الاتفاقيات الدولية .



Digitized by UNOG Library

ان أى حل عادل ودائم في الشرق الاوسط يجب ان يبنى على الانسحاب الفورى الكامل وغير المشروط لاسرائيل من الاراضي العربية ، وممارسة الشعب الفلسطيني لكل حقوقه القومية ، بما فـــي ذلك حق العودة الى بلاده ، وفي تقرير المصير ، والاستقلال السياسي .

وانطلاقا من ايمان دولة قطر شعبا وحكومة بعدالة القضية الفلسطينية ، وقضية الشـــــرق الأوسط ، فانها لن تألو جهدا في مساندة اشقائها العرب من اجل تحرير الاراضي المغتصبة ، ونيل الشعب الفلسطيني لحقوقه على ارضه وممتلكاته ، كما انها تؤيد كل الخطوات التي تتخذها الجمعيـة العامة لايجاد حل عادل للقضية وذلك من اجل ارساء دعائم السلام والأمن في المنطقة . وبما يتمشي مع احكام ميثاق الامم المتحدة ونصوص الاتفاقات الدولية .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : اشكر السيد ممثل قطر . ولقد استمعنا الآن الى آخر المتكلمين في الجلسة الصباحية .

وقد طلب السيد ممثل مصر ممارسة حقه في الرد .

السيد عبد المجيد ( مصر ) ( الكلمة بالانكليزية ) : ان سفير اسرائيل قد تجـرأ بالأمس ووجه الاتهامات الى الجمعية العامة ساخرا منها ومن مناقشاتها ، ان دوافعه معروفة ، وذلك لأن حكومته وزعماءه وقادته قد حاولوا دائما ان يسكتوا كل صوت يطالب بالسلام ، والعدل ، ووضـــع نهاية للاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ، وانكار اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني . وفضـــلا عن ذلك ، فانه يشكو من أن الجمعية العامة تهدر ٥ في المائة من وقتها في مناقشة هذه المشكلة . وفي رأينا ، ان اسرائيل ينبغي ان تدفع ٥ في المائة من ميزانية الجمعية العامة ، وذلك انهـــا باحتلالها للاراضي العربية ، واجراءاتها الوحشية ضد الشعب الفلسطيني ، تجبر الجمعية علـــى مناقشة المشكلات الخطيرة التي تؤثر على مصير وحياة الكثير من بني البشر .

ان ممثل اسرائيل بطبيعة الحال ، قد أظهر ضيقه بشأن الاتفاق بين الهند وبنغلاديـــش والدور الذى اضطلعت به مصر في هذا الشأن . واننا لفخورون بالدور المتواضع الذى اضطلعت بـــه مصر للتوفيق بين هاتين الدولتين الشقيقتين ، ولكن ممثل اسرائيل لا يمكنه بهذا ان يعقد أية مقارنة بين هذا الموقف وبين الموقف في الشرق الاوسط . ذلك لأنه لا توجد أية دولة من هاتين الدولتيـــن



Digitized by UNOG Library

تحتل الدولة الأخرى ، ولا تنكر ايهما الحقوق الأساسية للطرف الآخر . ان اعلى قمة من قمم النفاق التي اتسم بها بيان اسرائيل تتعلق بمطلب حكومته للسلام . انه استشهد بالبيان المطول الذى القاه السيد رابين في احد اجتماعات الاشتراكية الدولية في جنيف حول رغبة اسرائيل في السلام ، ولكنه ينسى ان يشير الى ان السيد رابين نفسه قد أعلن منذ ايام قلائل قبل الادلاء ببيانه ، وعلى وجه التحديد في ١٧ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٦ خلال زيارة قام بها للأراضي المحتلة في سيناء للتفتيش على المستعمرات الجديدة ، مثل ما يسمى ياميد التي قامت اسرائيل بانشائها في الاراضي المصرية حيث أعلن ما يلي : " اننا نستهدف وضع حدود يمكن الدفاع عنها ، وياميد ينبغي أن تكون جزءا من دولة اسرائيل لكي تجعل مثل هذه الحدود ممكنة " . بل انه زعم انه لا يوجد تناقض بين انشاء المستعمرات على الاراضي المصرية وبين مطلب السلام ، وبذلك فان السيد رابين يعطي النسخة الخاصة به او الخاصة باسرائيل فيما يتعلق بموضوع السلام . ان الاحتفاظ ببعض الاراضي العربية لا يعتبر امرا متعارضا مع السلام في مفهومهم . ان التوسع والضم هو المفتاح الذى يقوم عليه مفهوم اسرائيل للسلام . ان هذا الاعلان من جانب السيد رابين في سيناء المحتلة يعتبر بمثابة مذكرة تفسيرية لبيانه امام مؤتمر الاشتراكية الدولية .

ان عملية تضليل الرأى العام العالمي هي اسم اللعبة التي تلعبها اسرائيل . وفيما يتعلق بهذه الجمعية ، فاننا مهتمون بعملية تحقيق السلام وعملية تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط . اننا واثقون من ان الزعماء الاسرائيليين سوف يعودون الى العقل والمنطق وسوف يدركون ان البيانات المضللة والتشويهات لن تؤدى بهم الى اية نتيجة . ان الجمعية العامة بكل تأكيد ، قادرة على ان تميّز بين البيانات المضللة وبين المواقف التي تستحق الثقة .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : لم يعد هناك أى متكلم آخر على قائمة المتكلمين بهذا الصباح ولهذا ترفع الجلسة .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٠



Digitized by UNOG Library